

تجرات واحدة فوضعت كرسيًا فوق مكتب وجلست عليه بحيث أصبحت نراها جميعًا ثم وضعت ساقًا على ساق وبدأت تزيح ذيل مريبتها بالتدريج ، والبسات يصفقن ضاحكات ، وعندما ظللنا جامدين في أماكننا بصقت نحونا باحتقار ثم نزلت وأغلقت النافذة في عنف •

وقال الأستاذ كمال ووجهه محمر جدا انه يلاحظ أن الجيل السابق كان أكثر أدبا من الجيل الحالي وهو لا يعنينا بالذات •

فقال له سمير أن يأخذ راحته في الكلام •

قبل الظهر تأكد أن الشبهات تتركز حول مكتبنا • • جاءنا استدعاء جماعي عاجل من النيابة الادارية فذهبنا نحن الخمسة كمال وسامح وحسان وسمير وأنا • جلسنا متراسين أمام باب وكيل النيابة الذي استدعانا حسب الحروف الأبجدية •

بدأ الجميع سعداء بفرصة الخروج من المكتب قبل موعد الانصراف وكانوا متحمسين ومرحين ، ولكن من يحين عليه دور الدخول كان ينقبض قليلا • وقال الذين خرجوا ان الاجراءات بسيطة : تقسم أن تقول الحق ، وتقسم أنك لم تعاكس وأنك لا تعرف من يعاكس ثم توقع في نهاية الورقة • وقال حسان انه أقنع وكيل النيابة ببراءتنا جميعا وأنه وضعه في جيبه تقريبا وليس لنا أن نخاف من شيء • ولكن كانت هناك مفاجأة - فقد خرج سمير عابسا ورفض أن يبوح لنا بشيء •